



كلية الآداب
شعبة الآثار اليونانية والرومانية



جامعة عين شمس
قسم الآثار

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الآداب من قسم الآثار
في موضوع عنوانه:

"مشاهد حرب طروادة في الفن الروماني"

منذ عصر أوغسطس وحتى نهاية القرن الثاني بعد الميلاد

مقدمة من الطالبة:

رضوى رمضان مصطفى الشبراوى.

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور: مصطفى محمد قديل زايد.

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية ورئيس قسم الآثار
كلية الآداب - جامعة عين شمس.

الأستاذ الدكتور: عبد الحميد عبد الحميد مسعود.

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية المساعد
كلية الآداب - جامعة عين شمس.



*Ain Shams University
Department of Archaeology*



*Faculty of Arts
Sub- Department of Greek, Roman Archaeology*

*A Thesis Submitted for Ph.D. Degree in the
Greek and Roman Archaeology of a subject Titled:

“Scenes of the Trojan War in Roman Art
Since the Time of Augustus to the end of the
Second Century A.D”*

Submitted by:
Radwa Ramadan Mostafa El Shabrawy.

Under Supervision of:
Prof. Dr. Mostafa Mohamed Qandel Zayed
*Professor of Greek and Roman Archaeology and
Head of the Department of Archaeology
Faculty of Arts- Ain Shams University.*

Prof. Dr. Abdel Hamid Abdel Hamid Masoud
*Associate Professor of Greek and Roman Archaeology
Faculty of Arts- Ain Shams University.*

2017

فهرس المحتويات:

رقم الصفحة	الموضوع
أ - ح	<u>مقدمة:</u>
٢٤ - ١	<u>تمهيد:</u>
٩ - ١	أولاً انتقال أسطورة طروادة وأحداثها إلى روما.
٢٤ - ٩	ثانياً الترويج للنسل الطروادي منذ نهاية العصر الجمهوري وحتى نهاية القرن الثاني الميلادي.
٧٤ - ٢٥	<u>الفصل الأول: تصوير إرهادات الحرب على طروادة.</u>
٣٢ - ٢٥	▶ زاف بيليوس Πηλεύς وثيتيس Θέτις الأسطوري.
٤٧ - ٣٢	▶ تحكيم اختيار ربة الجمال بين الريات الثلاث.
٤٩ - ٤٧	▶ كاسنдра Κασάνδρα كاهنة الإله أبواللون.
٥٠ - ٤٩	▶ لقاء هيليني Έλένη وباريسي Πάρις في إسبرطة.
٥٢ - ٥١	▶ رحيل هيليني مع باريس إلى طروادة.
٥٨ - ٥٢	▶ أخيليوس Αχιλλεύς في قصر الملك ليكوميديس Λυκομήδης
٦٧ - ٥٨	▶ أخيليوس يودع ثيتيس للمشاركة في الحرب على طروادة.
٧٠ - ٦٧	▶ مداولة أخيليوس لنيليفوس Τήλεφος.
٧٤ - ٧٠	▶ التضحية بإفيجينيا Ιφιγένεια على شرف أرتيميس Artemis.
١٢٨ - ٧٥	<u>الفصل الثاني: تصوير مشاهد من بدايات الحرب على طروادة.</u>
٩٣ - ٧٥	▶ وصول الجيش الإغريقي إلى طروادة، ومقتل بروتيسيلاؤس Πρωτεσίλαος
٩٨ - ٩٤	▶ مقتل الأمير الطروادي ترويلوس Τρωΐλος على يد

		أخيليوس.
١٠٠ - ٩٨		▶ تصرع الكاهن خريسيس <i>Xρύσης</i> إلى أبواللون.
١٠١ - ١٠٠		▶ أخيليوس يغضب على أجاممنون <i>Ἀγαμέμνων</i> .
١٠٢ - ١٠١		▶ خريسيس <i>Xρυσητις</i> تغادر المعسكر الإغريقي وتعود إلى ديارها.
١٠٤ - ١٠٢		▶ بريسيس <i>Βρισητης</i> في معية أجاممنون.
١٠٧ - ١٠٥		▶ أخيليوس يتتجنب المشاركة في الحرب على طروادة.
١٠٩ - ١٠٧		▶ مبارزة بين مينيلاوس <i>Mενέλαος</i> وباريص.
١١٢ - ١٠٩		▶ أفروديتى <i>Αφροδίτη</i> تقنع هيلينى بممارسة الغرام مع باريص.
١١٤ - ١١٣		▶ مبارزات فردية بين إغريق وطرواديين.
١١٦ - ١١٤		▶ هجوم الطرواديون على الأسطول الإغريقي.
١١٨ - ١١٧		▶ باتروكلوس <i>Πατροκλος</i> يشارك في معركة السفن ويلقى مصرعه.
١٢١ - ١١٨		▶ إعادة تسليح أخيليوس.
١٢٦ - ١٢٢		▶ حزن أخيليوس على مقتل باتروكلوس.
١٢٧ - ١٢٦		▶ الآلهة تحمى آينياس <i>Aἰνείας</i> أثناء مبارزته مع أخيليوس.
١٢٨ - ١٢٧		▶ صراع أخيليوس مع إله النهر الطروادى سكاماندروس <i>Σκαμανδρος</i> .
الفصل الثالث: تصوير نزوة أحداث الحرب على طروادة.		
١٢٢ - ١٢٩		▶ وداع هيكتور <i>Εκτωρ</i> الأخير لأندروماخى <i>Anδρομαχη</i>
١٣٠ - ١٢٩		▶ استعداد هيكتور لمبارزة أخيليوس.
١٣١ - ١٣٠		▶ مبارزة بين هيكتور وأخيليوس.
١٣٤ - ١٣١		▶ تكيل أخيليوس بجثمان هيكتور.
١٣٩ - ١٣٤		

<p>١٤٢ - ١٣٩</p> <p>١٤٣</p> <p>١٤٦ - ١٤٣</p> <p>١٥١ - ١٤٦</p> <p>١٥٥ - ١٥٢</p> <p>١٥٨ - ١٥٥</p> <p>١٧٠ - ١٥١</p> <p>١٧٩ - ١٧٠</p> <p>١٨٢ - ١٧٩</p> <p><u>٢٢٥ - ١٨٣</u></p> <p>١٨٨ - ١٨٣</p> <p>١٨٩ - ١٨٨</p> <p>١٩٢ - ١٨٩</p> <p>١٩٢</p> <p>٢٠٢ - ١٩٣</p> <p>٢٠٥ - ٢٠٣</p> <p>٢١٧ - ٢٠٧</p> <p>٢٢٣ - ٢١٨</p> <p>٢٢٣</p> <p>٢٢٥ - ٢٢٣</p>	<p>▶ التضحية بنبلاط طروادة على شرف باتروكلوس.</p> <p>▶ الألعاب الجنائزية على شرف باتروكلوس.</p> <p>▶ الآلهة تحمى جثمان هيكتور.</p> <p>▶ فدية برياموس <i>Πρίαμος</i> الثمينة لاستعادة جثمان هيكتور.</p> <p>▶ ميزان جثمان هيكتور مقابل فدية برياموس.</p> <p>▶ عودة جثمان هيكتور إلى طروادة.</p> <p>▶ برياموس يطلب مساعدة الأمازونات <i>Αμαζόνες</i> للاشتراك في صفوف الطروديين.</p> <p>▶ معارك الأمازونات مع الإغريق في حرب طروادة.</p> <p>▶ باريس يقتل أخيليوس.</p> <p>الفصل الرابع: تصوير سقوط طروادة ونهاية الحرب عليها.</p> <p>▶ مشاركة نيبوتوليموس <i>Νεοπτόλεμος</i> في الحرب على طروادة.</p> <p>▶ التضحية ببوليوكسينا <i>Πολυξένη</i> على قبر أخيليوس.</p> <p>▶ مشاركة فيلوكنتيس <i>Φιλοκνήτης</i> في الحرب على طروادة.</p> <p>▶ معايدة بين برياموس وإوروبيلوس <i>Ἐυρύπυλος</i>.</p> <p>▶ حماية وسرقة البلاديوم <i>Παλλάδιον</i>.</p> <p>▶ عقاب الآلهة للكاهن الطرودي لاوكوون <i>Λαοκόων</i> وولديه.</p> <p>▶ الحصان الخشبي في طروادة.</p> <p>▶ سقوط طروادة وتكميل الإغريق بالأسرة الملكية الطرودية.</p> <p>▶ إنقاذ آيثرا <i>Aἴθρα</i> من الأسر على أيدي أحفادها.</p> <p>▶ آينياس وأسرته يغادرون طروادة.</p> <p>الفصل الخامس: دراسة تحليلية لمشاهد حرب طروادة منذ عصر أوغسطس وحتى نهاية القرن الثاني الميلادي في ضوء الأعمال</p>

<u>٢٩٦ - ٢٢٦</u>	<u>الفنية التي شملتها الدراسة.</u>
<u>٢٩٩ - ٢٩٧</u>	<u>خاتمة.</u>
<u>٣٠٩ - ٣٠٠</u>	<u>ملحق الأعلام الأسطورية.</u>
<u>٣١٩ - ٣١٠</u>	<u>قائمة المصادر و اختصاراتها.</u>
<u>٣٢٣ - ٣٢٠</u>	<u>قائمة الإختصارات والدوريات الأجنبية و اختصاراتها.</u>
<u>٣٦٧ - ٣٢٤</u>	<u>قائمة المراجع العربية والأجنبية.</u>
<u>٣٦٩ - ٣٦٨</u>	<u>الملخص العربي</u> <u>الكتالوج.</u>
<u>٥٣٢ - ٣٧٠</u>	<u>=> الخرائط.</u>
<u>٣٩٩ - ٣٩٨</u>	<u>=> الأشكال التوضيحية.</u>
<u>٤٠٤ - ٤٠٠</u>	<u>=> صور الدراسة.</u>
<u>٥٢٨ - ٤٠٥</u>	
<u>٥٣٢ - ٥٢٩</u>	<u>=> الرسم البياني وفقاً لنتائج الدراسة.</u>
<u>II-I</u>	<u>الملخص الأجنبي</u>

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً يليق بجلال نعمته وعظميم سلطانه لا أنتى عليك
ثناء كما أنتيت على نفسك سبحانه، وبعد..

يدور موضوع هذه الدراسة حول "مشاهد حرب طروادة في الفن الرومانى منذ عصر أوغسطس وحتى نهاية القرن الثاني بعد الميلاد"، وكان مبعث طرح هذا الموضوع للدراسة في كونها حرب يمترج فيها الواقع بالإسطورة، وخلدها الأدب والفنين الإغريقي والروماني، وكانت أحداث حرب طروادة بما تضمنته من تاريخ زاخر للمدينة، ومن أساطير نسجت حول أبطالها مصدر إلهام الفنان الإغريقي، ومن بعده الفنان الرومانى الذى انتزع لنفسه مكاناً فى تاريخ الفن بصفة عامة، وفي تصوير حرب طروادة بصفة خاصة، ووظفها الحكام الرومان لخدم أفكارهم السياسية والعسكرية.

تأتى أهمية دراسة تصوير مشاهد حرب طروادة في الفن الرومانى في رمزية هذه الحرب وأحداثها وتطابقها مع الروح العسكرية لدى الرومان من ناحية، ولتمجيد نسبهم الأسطوري لسلالة الطرواديين من ناحية أخرى، ومن ثم أصبح مدلول تصويرها في الفن الرومانى مختلفاً عن الفنانين الإغريقي، والأتروسكي؛ إذ سبق الفنان الإغريقي الفنان الأتروسكي في تصوير موضوعات الملحة الطروادية.

تهدف الدراسة إلى التعرف على رؤية الرومان لحرب طروادة، وكافة أبطالها الذين ورد ذكرهم عند هوميروس وفرجيليوس، وذلك من خلال رصد الموضوعات المختارة في التصوير الفني الرومانى. ومدى اختلاف هذه النظرة عن الفنانين الإغريقي، والأتروسكي، ورصد مدى إعتماد الفنان الرومانى على المصادر السابقة سواء الأدبية أو الفنية.

اختارت الدراسة استخدام الأسماء الأسطورية اليونانية، مع ذكر مقابلتها اللاتيني في ملحق بالدراسة، وكذلك اختارت تصوير مشاهد أحداث حرب طروادة في شتى بقاع الإمبراطورية الرومانية، وفي كل الفنون الرومانية التي تتناولت

تصوير مشاهد من حرب طروادة، وذلك منذ عصر أوغسطس وحتى نهاية القرن الثاني الميلادي؛ إذ تعد هذه الفترة التاريخية بمنزلة العصر الذهبي لتصوير مشاهد حرب طروادة، وتوطيد دعائم قبولها داخل الذوق والثقافة الرومانية. واختارت كذلك التعرض لبدايات عصر الأسرة السيفيرية فقط، بسبب تداخل تاريخ بعض الأعمال الفنية، مع مراعاة عدم التعمق في هذا العصر لما شهد من بداية اضمحلال وانهيار للعصر الذهبي الإمبراطوري، بالإضافة إلى تغلغل العبادات الشرقية التي أثرت بشكل كبير في الموضوعات المنتقة من حرب طروادة، والاتجاه لتصوير أحداث بعينها، والاتجاه إلى الرمزية في التصوير.

الدراسات السابقة:

ظهرت دراسات عديدة اهتمت بتصوير أحداث حرب طروادة جاءت في بعضها إما من خلالتناول عارض أو ضمن تاريخ فن عام ، ولعل أهم هذه الدراسات يتمثل في :

❖ Zanker, P. 1988. *The Power of Images in the Age of Augustus*. Ann Arbor.

اهتمت الدراسة بجميع أنواع الفنون من عصر أوغسطس، واستعرضت بعض القطع الفنية التي صورت حرب طروادة، التي كانت داعماً لأفكار أوغسطس، وكيفية تأثير الفن حينذاك لدعم الإمبراطور واضفاء شرعية على حكمه، ولعل أبرز ما ورد في هذه الدراسة عرض صورة كاملة للمجتمع الروماني خلال عصر أوغسطس، وعرض بعض الأسباب التي أدت إلى قبول الرومان أن تكون أصولهم الأولى طروادية من خلال آينياس، وهو ما انعكس على الأعمال الفنية حينذاك، وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسة إلا أن أبرز ما يؤخذ عليها الاهتمام بالفن الرسمي لأوغسطس، وليس بكافة الأعمال الفنية التي تورخ لعصره مثل جداريات يومبي، والأواني.

❖ *Woodford, S. 1993. The Trojan War in Ancient Art. London.*

جاءت هذه الدراسة دون غيرها بعنوان حرب طروادة في الفن القديم، إلا أنها لا تتضمن دراسة تحليلية مع عدم مراعاة البعدين المكانى والزمنى للذان بهما الأحداث المتتالية، ولعل أبرز ما يؤخذ على هذه الدراسة تداخل كل فنون الحقب التاريخية دون مراعاة أصول المنهج التاريخي فضلاً عن الإعتماد على ما جاء عند هوميروس، وليس على تسلسل الأحداث، وهو ما أخل كثيراً بتناول الموضوع، ليبدو العمل مختصاً بأخيليوس دون غيره، ومن ثم كانت دراسة غير منصفة للموضوع .

❖ *Erskine, A. 2001. Troy between Greece and Rome: Local Tradition and Imperial Power. Oxford.*

اهتمت هذه الدراسة بمكانة طروادة وأهميتها، وصدى حرب طروادة بين الإغريق والرومان من خلال المصادر الأدبية، والأحداث التاريخية التي شهدتها المدينة، والحفاظ على النسل الطروادي في حكم آسيا روما، وكانت هذه الدراسة قيمة بما تحتويه سيمما في عرض العلاقات التاريخية التي ربطت روما ببعض المدن سيما الإغريقية التي اعتمدت على النسب المشتركة من خلال أحداث حرب طروادة، غير أنها دراسة في تاريخ حرب طروادة، ولم تطرق إلى الجانب الفنى.

❖ *Bryce, T. 2006. The Trojans and their Neighbours. New York.*

تناولت هذه الدراسة وضع طروادة في ضوء علاقتها بالحيثيين، بالإضافة إلى إعطاء صورة متكاملة عن المجتمع الحيثي والطروادي، الأمر الذي خدم كثيراً تفسير بعض الممارسات المجتمعية، التي صورت في ضوء الأعمال الفنية الرومانية، وبالرغم من أهمية الدراسة فإنها اعتمدت على المنهج التاريخي، ولم تهتم بالجانب الفنى إلا فيما يخدم قوة العلاقة بين الحيثيين وطروادة.

يضاف إلى الدراسات السابقة مجموعة من المقالات الأجنبية والعربية، والتي تناولت أجزاءً من أحداث الحرب على طروادة، وهي على النحو التالي:

- ❖ Blazquez, J. Cabrero, J. 2012. ‘Antioch Mosaics and their Mythological and Artistic Relations with Spanish Mosaics’. **JMR**, 5: 43-57.
- ❖ Smith, R. R. Hallett, C. H. 2015. ‘Troilos and Achilles: A Monumental Statue Group from Aphrodisias’. **JRS**, 105: 1-59.

❖ أيمن عبد التواب حسن. ٢٠١٧. "قدر طروادة: تعليق على الشذرة (٣٩) عند أكونسيلاوس الأرجي Ἀκουσίλαος ὁ Ἀργεῖος". أوراق كلاسيكية، ١٣: ٨٩-٥٦.

فرضيات الدراسة :

- تأتى هذه الدراسة لتجيب عن عدد من الفرضيات الأساسية التي تتمثل في:
- أهمية تصوير حرب طروادة فى الفن الرومانى من خلال الأعمال الفنية خلال فترة الدراسة.
 - ما مدى تطابق أحداث حرب طروادة التى صورها الفنان الرومانى مع المصادر الأدبية الإغريقية مثل الإلياذة والملاحم الأخرى مقابل الإينياد؟
 - ما هى أهم الأحداث الملحمية الطروادية التى نالت اهتمام الفنان الرومانى؟
 - ما هى المدلولات المختلفة لتصوير مشاهد حرب طروادة فى الفن الرومانى؟
 - ما هى الرؤية الرومانية للإغريق من خلال الفن الرومانى؟
 - السمات الفنية المميزة لتصوير أحداث حرب طروادة فى الفن الرومانى.
 - أين صورت هذه الأحداث خلال القرنين الأول والثانى الميلاديين؟

- تحديد المراحل التي مر بها تصوير أحداث هذه الحرب.

أتبعت الدراسة عدداً من المناهج، أولاً الوصفى لوصف المشاهد المصورة، وثانياً المقارن للحصول على أوجه التشابه والاختلاف بين الفن الإغريقي والأتروسكي والروماني، وثالثاً التحليلي للحصول على الرؤية العامة للرومان حول حرب طروادة، واعتمدت في ذلك على المصادر الكلاسيكية، والأعمال الفنية الإغريقية والأتروسكسية، فضلاً عن المراجع الأجنبية والعربية والم uree، وكذلك الرسائل الأجنبية والعربية التي اهتمت بأجزاء مختلفة من موضوع الدراسة.

نظراً لأهمية حرب طروادة التاريخية، وما لاقته من قبول في الفن الإغريقي، واهتمام الفنان الروماني بها في شتى أنواع الفنون في الإمبراطورية الرومانية جاء عنوان الدراسة:

مشاهد حرب طروادة في الفن الروماني منذ عصر أوغسطس وحتى نهاية القرن الثاني بعد الميلاد.

هذا، وتم تقسيم الدراسة لتبدأ بالمقدمة، ويلى ذلك التمهيد، الذي يتناول أولاً: انتقال أسطورة طروادة وأحداثها إلى روما: التي تضمنت جميع الآراء حول كيفية انتقال أسطورة طروادة وأحداثها إلى روما، التي انقسمت لثلاثة آراء ملخصة في إما الأتروسكس، أو الإغريقي، أو الرومان. وثانياً: الترويج للنسل الطرودي منذ نهاية العصر الجمهوري وحتى القرن الثاني الميلادي، الذي تناول مكانة أسطورة طروادة والترويج لها منذ عصر يوليوس قيصر لتكون بمنزلة الداعم الرئيس للمنزل الإمبراطوري من الأسرة الجوليانية وحتى نهاية فترة الدراسة، وتتضمن ذلك اهتمام الأباطرة بوضع المدينة وأحياناً إهمالها، فضلاً عن الإشارة إلى بعض المظاهر الثقافية والحضارية التي مارسها الرومان من أجل المباهاة بأصولهم العرقية.

أما عن فصول الدراسة بعد المقدمة والتمهيد فهي خمسة فصول يحمل الأول عنوان "تصوير إرهاصات الحرب على طروادة"، ويبدأ بزفاف بيليوس وثيتيس

الأسطوري، الذي أدى إلى التحكيم الباريسي، ويستمر الفصل في تناول الأحداث الواقعية والمصورة فنياً حتى اضطرار الإغريق للتضحية بـإفيجينيا ارضاءً لأرتميس.

يحمل الفصل الثاني عنوان "تصوير مشاهد من بدايات الحرب على طروادة"، ويتناول الأحداث التي وقعت منذ إرساء السفن الإغريقية، ومقتل أول الأبطال الإغريق بروتيسيلاؤس، وتستمر الأحداث المصورة وصولاً إلى هجوم الطرواديين على السفن الإغريقية ضمن أحداث معركة السفن، التي شهدت مصرع باتروكلوس، وينتهي الفصل بصراع أخيليوس مع إله النهر الطروادي سكاماندروس.

الفصل الثالث تحت عنوان "تصوير ذروة أحداث الحرب على طروادة"، ويتناول النتائج المترتبة على مقتل باتروكلوس، واستعداد أخيليوس للثأر من هيكتور، والتكبيل بجثمانه، ويستمر الفصل في تناول الأحداث المصورة فنياً حتى مقتل أخيليوس على يد باريس.

بينما جاء الفصل الرابع بعنوان "تصوير سقوط طروادة ونهاية الحرب عليها"، ويتناول الأحداث التي وقعت في لحظات المدينة الأخيرة، وجاءت أهم هذه الأحداث ممثلة في مشاركة فيلوكتيتيس في الحرب، وسرقة البلاديوم، ودخول الحصان الخشبي إلى طروادة، ووصولاً إلى النيل من الأسرة الملكية الطروادية، وينتهي هذا الفصل عند رحيل آينياس عن طروادة متوجهًا إلى إيطاليا.

جاء الفصل الخامس بعنوان "دراسة تحليلية لمشاهد حرب طروادة في الفن الرومانى منذ عصر أوغسطس وحتى نهاية القرن الثاني الميلادى فى ضوء الأعمال الفنية التى شملتها الدراسة"، ليشمل الدراسة التحليلية لموضوع الدراسة من خلال رصد اختلاف تصوير مشاهد حرب طروادة خلال القرنين الأول والثانى الميلاديين.

أنتهت الدراسة بالخاتمة التي ضمت أهم النتائج، ثم ملحق الأعلام الأسطورية، وقائمة المصادر وإختصاراتها، وقائمة الإختصارات والدوريات الأجنبية وإختصاراتها، وقائمة المراجع العربية والأجنبية، والملخص العربي. وأما الكتالوج فتضمن الخرائط، والأشكال التوضيحية، وصور محل الدراسة، الرسوم البيانية، وتنتهي الدراسة بالملخص الأجنبي.

جدير بالذكر أن إحدى أهم الصعوبات التي واجهت الدراسة كانت جمع بعض القطع الفنية لأكثر من حدث داخل الحرب الطروادية دون التقيد بالترتيب الملحمي، وهو ما أوجد صعوبة في دراسة المشاهد نظراً لاعتماد الدراسة على الترتيب الملحمي للأحداث، إلا أن الدراسة أختارت إدراج الحدث الرئيس في التصوير في كل فصل من فصول الدراسة، ولم يكن الهدف من هذه الدراسة مجرد حصر الأعمال الفنية، أو المقارنة بين الفنون الإغريقية والأتروسكية والرومانية، وإنما محاولة رصد المفاهيم التي استند إليها الفن الروماني في تصوير حرب طروادة، ولذا كان الاعتماد على الفنون السابقة للفن الروماني في إطار نماذج تخدم أهداف الدراسة.

وتبقى كلمات الشكر والعرفان لكل من مدلى بيد العون في دراستي ، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله، وأخص بالشكر والعرفان كل من أسرتي الكريمة، وأصدقائي، وأساتذتي الذين طالما كانوا معيناً لا ينضب، وأخص بالشكر استاذتي القديرة رحمة الله عليها، الأستاذة الدكتورة عزيزة سعيد محمود، التي شرفت بالتلذذ على يديها البيضاء، فلها مني كل الدعاء بالرحمة والمغفرة، داعية الله عز وجل أن يليق هذا العمل بسيرتها العطرة.

وأتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور مصطفى محمد قديل زايد (أستاذ الآثار اليونانية والرومانية ورئيس قسم الآثار كلية الآداب جامعة عين شمس) الذي شرفت

بالتلذذ على يديه وعلى جهده الجميد الذى بذله معى من نصح وتوجيه ومتابعة طوال مراحل البحث. جزاه الله عنى كل الخير.

ويمتد الشكر والثناء للأستاذ الدكتور عبد الحميد عبد الحميد مسعود أستاذ الآثار اليونانية والرومانية المساعد، الذى كان معيناً لا ينضب، ونهلت من علمه جزاه الله عنى كل الخير.

والشكر كل الشكر للأستاذة الدكتورة منى محمد الشحات أستاذ الآثار اليونانية والرومانية جامعة الإسكندرية، والأستاذة الدكتورة فداء أحمد الغام أستاذ الآثار اليونانية والرومانية جامعة طنطا على تقاضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة.

وبعد، يبقى الأمل والرجاء من هذا العمل المتواضع، أمل فى أن أكون قد وفقت _ لو بقدر يسير _ فى تحقيق الهدف المرجو منها، والرجاء كل الرجاء أن تلقى قبولاً لديكم، وأن تكون إسهاماً يسيراً فى مجال الدراسات الأثرية والآثار الكلاسيكية بشكل عام، وحرب طروادة بشكل خاص.

وختاماً فإنى على يقين أن كل عمل بشرى يعتريه النقصان فالكمال لله وحده، وليس هناك صحيح إلا كتابه، فإن أصبت فهذا بفضل الله، وإن أخفقت بذلك من نفسي.

تمهيد: انتقال أسطورة طروادة^(١) وأحداثها إلى روما:

تعددت الآراء حول كيفية انتقال أحداث الملحة الطروادية إلى روما، التي تمثلت في: أولاً عن طريق حكام الأتروسكي خلال القرن السادس قبل الميلاد^(٢)، وهو ما يمكن قبوله؛ لما تتميز به المشاهد الأتروسکية من طابع شرقي يعبر عن أصولهم الآسيوية، وهو ما أثر في اختيار الموضوعات الفنية الأتروسکية، التي كان أكثرها شيئاً تصویر ملحة أخيليوس *Aχιλλεύς* *Tρωΐλος*^(٣) لترويلوس *Ilion* *Ilιος*^(٤)، وتحكيم باريس *Πάρις* ربة الجمال^(٥)، ومعارك

(١) تقع طروادة (خربيطة ١) بإقليم ميسيا بآسيا الصغرى عند مدخل مضيق الهلليسوبونت (الدردنيل حاليًا، يربط بين بحر مرمرة والبحر الإيجي)، ويحدها من الشرق جبل إيدا *Iδη*، ومن الغرب البحر الإيجي، ومن الشمال الغربي مضيق الهلليسوبونت. وعرفت طروادة كذلك باسم إليوس *Ilion* خال القرن الثامن قبل الميلاد، وإليون *Ilion* خال العصر الهلينيستي، وإليوم *Ilium* خال العصر الروماني. راجع:

فوزي مكاوى ١٩٨٠: ١٧٢ (١)، على عاكاشة، شحادة الناطور ١٩٩١: ٢٩. وأيضًا راجع:

Strabo. 13.1.4-7; Wood 1985: 13; Güterbock 1986: 40.

Dion. Hal. 1.64-5; Dio. Cass. 1.2.4; Mitchell 1976: 82; (٦)

Cornell 1995: 68; 1997: 82-3; Rose 2008: 97.

يعود الأصل الأتروسکي إلى مملكة ليديا بآسيا الصغرى. راجع: Hdt. 1.94.

(٢) ترويلوس: ابن هيکابی *Έκαβη* إما من أبواللون *Απόλλων* أو برياموس *Πρίαμος*. قتله أخيليوس في محيط معبد أبواللون. راجع:

Hom. *Il.* 24.257; Stas. Frag. 1; Hor. *Od.* 2.9; Apollod. 3.12.5, E.3.32.

(٣) ألقى باريس *Eρις* ربة الشفاق بتفاحة ذهبية كتب عليها إلى الأجمل *Kallíστῃ* ليتنازعن عليها الريات الثلاث "هيرا *Hρᾶ*", وأثينا *Αθηνᾶ*, وأفرو狄تى *Ἄφροδίτη*، اللاتي ذهبن إلى زيوس *Zεύς* ليحيل الأمر إلى أول من يمر على جبل إيدا ليكن حكمًا بينهن، فأحتكمن برعالية هرميس *Ἑρμῆς* رسول الآلهة إلى باريس، وكلّا منها وعدته أمراً، هيرا بحكم آسيا وثرواتها، وأثينا بالتفوق الحربي والحكمة، غير أن أفرو狄تى وعدته بالمرأة الأجمل على الإطلاق، وأن يجمع الغرام بينهما، وبالفعل فازت أفرو狄تى بحكم باريس لها. راجع: Hom. *Il.* 24.25-30;

Stas. Frag. 1, 6; Eur. *And.* 274-92; Hel. 15-30; Ovid. *Hero.* 16.139ff, 163ff; Apollod. E.3.2; Mancilla 2015.